

فتاوى الألباني 9233} شرح الألباني لأثر سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه قال: إنني لأول العرب رمى بسهم..

محمد ناصر الدين الألباني

لابد احاديث الترغيب والترهيب ونحن على شرطنا السابق الذي نبهنا عليه مرارا ان نختار منه ما ثبت من الحديث حديثنا الليلة هو في نسخة الرقم السابع والستين قال وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

اني لأول العرب وما بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبة وهذا الصبر حتى ان كان احدنا - [00:00:29](#)

ليضع كما تضع الشاة ما له خلط رواه البخاري ومسلم يفسر بعض غريبه فيقول الحبلى بضم الحاء المهملة واسكان الموحدة والسمر يفتت فينا المهملة وضم الميم كلاهما من شجر البادية - [00:00:57](#)

يعني لا ثمار له كان هذا طعامهم كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبة. وهو شجر في البراري والطحالب وهذا الثمر ايضا نوع اخر من شجر تلك البلاد - [00:01:26](#)

وهذا النوع من الشجر يعطي قبضا في باطن الانسان. ولذلك يصف هذا الامسك الذي كانوا يصابون به بسبب اكلهم من هذا الورق لا يريدون مكانا او بديلا له من الطعام - [00:01:53](#)

قال حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلف تضع يعني اه يصير معه انفاق وكأنه امرأة تضع ولدها كم تلاقي من الصعاب هذا يشعر به بعض المبتلين بالامسك المزمع - [00:02:14](#)

وهو يعالج كثيرا وكثيرا حتى يخرج فضلات طعامه وكان مر معنا في بعض الاحاديث كانوا يبعرون بعضا يعني مثل بقر الماعز لماذا؟ ما له خلف ليس هناك طعام اخر يأكلونه فيختلط مع ذلك الطعام - [00:02:41](#)

فيلين منه وانما هو يابس كالحجر ولذلك كانوا اذا خرجوا لقضاء حاجتهم فانما هم يضعون كما تضع الشام فيزيدون صعوبة بسبب هذا الامسك الناتج من اكلهم بورق الشجر الذي ليس فيه حلاوة وليس فيه من الاودية التي تجيب الباطل - [00:03:08](#)

هذا كان طعام من قاموا اولئك الصحابة الذين فتحوا لنا هذه البلاد ومن هنا نأخذ عبرة لان على الدين الذي ينشأ على الترف وعلى النعيم وعلى التمتع بكل ملذات الحياة - [00:03:39](#)

فهذا من الصعب ان يجاهد هذا الجهاد في سبيل الله عز وجل ذلك لان الانسان بطبيعة كونه انسانا له غرائبه وله فضائل كلما تأدب على الحب للدنيا والاقبال عليها والرغبة فيها - [00:04:06](#)

كلما كان معرضا عن كل ما ينافي هذه الحياة ولا سيما الموت في سبيل الله عز وجل او ما امران مرتبطان كلما تشبع الانسان من دنياه كلما اعرض عن اخرته وعن كل ما يؤدي اليها - [00:04:34](#)

واعظم ما يؤدي الى الآخرة ويعجل الانسان بها انما هو جهاد في سبيل الله عبثا والعكس من ذلك اذا كان الانسان ليس مقبلا على الدنيا فاقبالها على الآخرة وزيدنه وهو شأنه - [00:05:00](#)

ونحن نرى حواجز ونخضع في كل يوم ان بعض الذين يصابون بشيء مما يزعجهم في الدنيا وليس عندهم ايمان بالآخرة وليس عندهم شيء من الصبر الذي امر المسلم ان يتمتع بهم فيما اذا اصيب بشيء - [00:05:20](#)

في مصائب الدنيا نجد بعض هؤلاء الناس يعجلون على انفسهم الموت وذلك بان يقتلوا انفسهم. لماذا؟ لانه لم يعد له رغبة في هذه

الدنيا. في اي امر كان فاذا الرغبة في الدنيا تصرف الانسان عن الآخرة - [00:05:45](#)

والرغبة على الآخرة تسقط عن الدنيا وليس معناه هذا الا يعمل لدنياه مطلقا. وهنا يتدخل الايمان والاسلام سيعدل من واقع الانسان

فما هو بالذي يقبل على دنياه بحيث ينسى آخرته ويخسرهما - [00:06:07](#)

ولا هو بالذي يقبل على الآخرة بالكلية فينسى دنياه واذا به ايضا خسر آخرته لان الله عز وجل جعل هذه الدنيا مزرعة الآخرة. والشاهد

من الحديث ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:32](#)

كانوا يعيشون حياة شديدة جدا ولذلك فهم كانوا حاضرين كل الصبر على الموت لا يباليون اي مبالاة لان من دخر الله لهم في الآخرة

من نعيم مقيم كان ذلك ينسيهم - [00:06:53](#)

ما يلقونه من شدة العيش وشرف الحياة في دنياهم حتى وهم خارجون ولاة في سبيل الله عز وجل من فضائل سعد كما يشهد هو

بنفسه وهو من اصدق الناس انه قال - [00:07:12](#)

اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل النفس تسوق في الواقع لمعهد تفصيل هذا الامر ولكنني في ما استطعت لم اجد

رواية نشرة هذه الاسبقية متى كانت؟ وكيف كانت - [00:07:35](#)

لكن عرفت الحال هو يخبر عن هذه المنقبة التي خصه الله عز وجل بها وهي انه كان اول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فهل

كان هذا في معركة من معارك معروفة - [00:07:58](#)

ام كان في غير معركة لمناسبة اخرى ذلك مما لم اقف عليه فهذا الرجل الذي هو كما تعلمون جميعا احد العشرة المبشرين بالجنة يقول

ولقد كنا نرجو مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:16](#)

ما لنا طعام الا ورق القبله وهذا الثمر كما ذكرنا حتى ان كان احدنا يضع كما تضعه الشاة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[00:08:36](#)